

**مضامين قيم الحداثة في البرامج الثقافية للقنوات
الفضائية العربية دراسة تحليلية**

**The Content of Modernity Values in
Cultural Programs on Arab Satellite
Channels: An Analytical Study**

م.م حوراء خالد أحمد

Hawraa Khalid AlAnsari

الجامعة العراقية/ كلية الإعلام

Iraqi University / College of Media

E-mail: hawraa.k.ahmed@aliraqia.edu.iq

أ.د طالب عبد المجيد ذياب

Prof. Dr. Talib Abdul Majeed Dhiab

جامعة بغداد/ كلية الإعلام

University of Baghdad / College of Media

E-mail: drtalib@comc.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: القيم، البرامج الثقافية، القنوات الفضائية العربية، الحداثة

**Keywords: Values ،Cultural Programs ،Arab Satellite Channels ،
Modernity.**

الملخص

تُعدّ القيم من المرتكزات الأساسية في بناء المجتمعات وتشكيل هويتها الثقافية، ويؤدي الإعلام، ولاسيما البرامج التلفزيونية الثقافية، دورًا محوريًا في عرض هذه القيم وإعادة تأطيرها في سياق قضايا الحداثة. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مضامين القيم التي تقدمها البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، وتحليل طبيعة قضايا الحداثة المرتبطة بها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أسلوب تحليل المضمون لعينة من البرامج الثقافية، تمثلت ببرنامجي (خواطر ١١) و (سين ٢)، للكشف عن أنواع القيم المطروحة، وترتيبها، وأساليب تقديمها، وطبيعة قضايا الحداثة التي تناولتها. توصلت نتائج الدراسة إلى تركيز البرامج الثقافية على القيم الشخصية وقيم الاقتصاد والعمل، إلى جانب القيم الإنسانية والاجتماعية، مع تباين في أولويات القيم وقضايا الحداثة بين البرامج عينة البحث، بما يعكس اختلاف الرؤى والأساليب في معالجة موضوع الحداثة ضمن الخطاب الثقافي التلفزيوني.

Abstract

Values represent one of the fundamental pillars in shaping societies and constructing cultural identity. Media, particularly cultural television programs, play a pivotal role in presenting and re-framing these values within the context of modernity. This study aims to analyze the value contents presented in Arab satellite cultural programs and to identify the nature of modernity issues associated with them. The research adopts a descriptive-analytical approach, employing content analysis of selected cultural programs, namely "Khawater 11" and "Seen 2." The findings indicate that cultural programs place significant emphasis on personal values and economic and work-related values, alongside humanitarian and social values. The study also reveals variation in value priorities and modernity-related issues across the analyzed programs, reflecting different approaches in addressing modernity within cultural television discourse.

المقدمة

تحتل القيم مكانة مركزية في البناء الثقافي للمجتمعات، إذ تمثل الإطار المرجعي الذي تُبنى في ضوءه التصورات الفكرية وتُوجَّه من خلاله الأنماط السلوكية والاتجاهات العامة. وقد تميزت المجتمعات العربية بمنظومة قيمية متجذرة في موروثها الثقافي والحضاري، إلا أن هذه المنظومة باتت تواجه تحديات متزايدة في ظل التحولات المرتبطة بقضايا الحداثة، ولاسيما مع التطور المتسارع في وسائل الاتصال والإعلام.

وفي هذا السياق، برزت القنوات الفضائية العربية بوصفها فضاءً إعلامياً فاعلاً في إنتاج الخطاب الثقافي، ونقل القيم، وإعادة صياغتها ضمن قوالب إعلامية حديثة. وتؤدي البرامج التلفزيونية الثقافية دوراً مهماً في تناول قضايا الحداثة، من خلال عرض نماذج معرفية، وتجارب إنسانية، وقضايا اقتصادية واجتماعية، تُقدّم في إطار قيمي يعكس رؤية القائمين على هذه البرامج.

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي تؤديه البرامج الثقافية في تشكيل الخطاب القيمي المرتبط بالحداثة، تأتي هذه الدراسة لتحليل مضامين القيم في عينة من البرامج الثقافية بالقنوات الفضائية العربية، والكشف عن طبيعة قضايا الحداثة التي تتناولها، وأنماط حضورها داخل المحتوى البرامجي، وذلك بالاعتماد على منهج تحليل المضمون، بما يسهم في فهم طبيعة الخطاب الثقافي التلفزيوني العربي واتجاهاته القيمية المعاصرة.

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تتعلق مشكلة البحث من التساؤل حول طبيعة القيم التي تطرحها البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، وأنماط حضورها في الخطاب البرامجي المرتبط بقضايا الحداثة، في سياق التفاعل بين المنظومة القيمية السائدة والتغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

تساؤلات البحث

- أ. ما أهم القيم التي قدمت عبر برنامجي (خواطر ١١) الموسم الأخير و(سين ٢) الموسم الثاني في قناة (MBC الفضائية)؟
- ب. ما طبيعة قضايا الحداثة التي تناولها برنامجي (خواطر ١١) الموسم الأخير و(سين ٢) الموسم الثاني في قناة (MBC الفضائية)؟
- ج. ما أبرز قضايا الحداثة التي ركز عليها برنامجي (خواطر ١١) الموسم الأخير و(سين ٢) الموسم الثاني في قناة MBC الفضائية؟ أهمية البحث

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من تناوله موضوعاً يجمع بين القيم الثقافية وقضايا الحداثة، بوصفه من الموضوعات المرتبطة ارتباطاً مباشراً بواقع المجتمعات العربية المعاصرة، ولاسيما في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة. كما تبرز أهمية البحث في إسهامه في إثراء الدراسات الإعلامية التي تُعنى بتحليل مضمون البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، والكشف عن طبيعة الخطاب القيمي الذي تقدمه، بما يتيح الاستفادة من نتائجه في تطوير المحتوى الثقافي الإعلامي وتعزيز دوره التوعوي والمعرفي.

أهداف البحث:

١. ما ابرز القيم التي تناولتها البرامج الثقافية عينة البحث
٢. تحديد قضايا الحداثة التي تناولتها البرامج الثقافية وعلاقتها بالقيم.
٣. تحديد القضايا التي كانت المحور الأكثر تناولاً في البرامج الثقافية.

منهج البحث وأدواته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً أسلوب تحليل المضمون لدراسة عينة من البرامج الثقافية، وتحليل المضمون لا بد أن يكون موضوعياً متحرراً من القوالب النمطية والأحكام السابقة ليحل مشكلتي الصدق والثبات (حمزة، ٢٠١٠، صفحة ص ٤٠).

ثالثاً: الإطار النظري:

١- القيم : تعريف القيم

من الصعب جداً الاتفاق على تعريف موحد للقيم، لذا سنناقش عدة تعريفات وهي:
من الناحية اللغوية:

القيَمُ: "مصدر كالصغر والكبر، وواحدة القِيم: القِيمَةُ، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة: استقمت المتاع، أي: قومته، والاستقامة الاعتدال، يقال: استقام له الأمر، ومن الباب: هذا قوام الدين والحق، أي: به يقوم" (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة ٢٦٩).

وله معانٍ متعددة في اشتقاقاته اللغوية، أشار إليها ابن منظور في لسان العرب، إذ يشير إلى الفعل (قوم)، وإدراجه كما يلي: "القيم، وقوم السلعة تقويماً وأهل مكة يقولون استقام، السلعة وهما بمعنى واحد، الاستقامة والاعتدال، يقال استقام له الأمر، وقوم الشيء تقويماً وهو قويم، أي مستقيم" (منظور، ٢٠٠٧، صفحة ٣٧٨٢).

من الناحية الاصطلاحية:-

اختلف الفلاسفة والمفكرون المعاصرون في تحديد المعنى الاصطلاحى للقيم، وعلى ضوءه تشكلت تعريفات متنوعة، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، كما يختلف الفلاسفة فيما بينهم في تفسيرهم، ومنهم من فسرها بطريقة اجتماعية، كما اختلفوا في معناها بين الحق والخير، ولهذا خرجت مذاهب متعددة وآراء مختلفة لا تستند إلى أصل ثابت ومصدر واحد، إذ إن مصطلح "القيم" لا ينفصل عن هذا المحيط من المعرفة الشاملة والمنتكاملة، وفي هذا الاتجاه تتجه تعريفات العديد من الباحثين المعاصرين في مجال القيم، بأنها السلوك والضوابط له، وهي المعنى الحقيقي لكل ما يصدره من أقوال وأفعال، وهي المعيار الذي يحدد مكانة هذا الشخص وقيمه في المجتمع، هذه القيم هي أيضاً القيم المرجعية التي تحكم قيم الشخص، التصورات والأفعال، وحمايتها من الانحرافات والأخطاء، كما أنها تعتبر عائقاً أمام شخصية أفراد المجتمع وقوة دافعة للحفاظ على البقاء والتطور (توفيق، ٢٠١٩، صفحة ٢٦٧).

وعرفها المتخصصون في علم الاجتماع بأنها: نمط من الوجود أو السلوك يتخذه شخص أو جماعة مثلاً يحتذى به، ويجعل الأفعال أو الأفراد المنسوبة إليهم مرغوبة أو ذات قيمة، والمتخصصون في العلوم التاريخية والنظم الحضارية عرفوها: أن القيم هي السلوك الأخلاقي الذي يميز جماعة ما خلال فترة زمنية معينة، وأما الاقتصاديون: كل ما يقضي الحاجة، و في علم الفلسفة: هي الصفة التي تجعل الشيء مرغوباً ومرغوباً في المجتمع، وهي المثل الأعلى وانفعالات الإنسان تجاه أهداف يخلقها بحرية، وهي لذلك جزء كبير من علم الأخلاق والفلسفة والسياسة (زرزور، ٢٠٠١، الصفحات ١١-١٢).

وظائف القيم:

تسعى القيم إلى أداء العديد من الوظائف، وبشكل عام فإن القيم لها وظيفتين مهمتين وهما:
(غباري، ٢٠٠٩، الصفحات ٥٢-٥٣)

الأولى/ على المستوى الاجتماعي: ربط العناصر الثقافية في نسيج متماسك، وربط الثقافات الفرعية في ثقافة واحدة. وهذه الوظيفة مهمة بالنسبة للقيم، لدرجة أن بعض علماء الأنثروبولوجيا يعتبرون المجتمع مجموعة من الأشخاص تربطهم نفس الثقافة، نسيج فريد ونظام قيم، كما أنه يساعد المجتمع على مواجهة المتغيرات التي حدد فيها الاختيارات الصحيحة بما يحفظ استقرار المجتمع وكيانه.

الثانية/ على المستوى الفردي: ويهدف إلى تحديد أهداف الناس وبالتالي إعطاء معنى لحياتهم، فبدلاً من أن ننظر إلى تصرفاتهم وسلوكياتهم وكأنها محاولات لتلبية احتياجاتهم فقط، نجد أنهم

ينظرون إليها بأمل معين، و تحقيق أهداف لا يسعون إليها ويحرصون على تحقيقها، فضلاً عن ان التسابق الإعلامي يضع العرب في تحدي جديد اصبحت فيه الشخصية العربية ركيزة في الحضور على المستوى الإعلامي يتوجب إعدادها مثلما يتم إعداد القيم (الراوي ، ٢٠١٠ ، صفحة ص ١٩٤).

٢- البرامج الثقافية

مفهوم الثقافة وأهميتها:

١. تعريف الثقافة :-

يعد مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم تعقيداً، حيث كان سبباً للخلاف بين المختصين والباحثين حول تعريف ما هي الثقافة، استخدمه بعضهم لوصف سلوك طبقة اجتماعية معينة، والبعض الآخر للتعبير عن طاقة المجتمع على الإبداع والابتكار، واستخدمته فئة ثالثة للتعبير عن مستوى تعليمي أو ثقافي معين. (، عبد الباسط حسن، ١٩٨٦، الصفحات ١٧٣-١٧٤).

ويرتبط ظهور مفهوم الثقافة بنشوء العلوم الاجتماعية، اذ إن المراحل التاريخية لكلمة ثقافة تظهر أنها ذات أصل فرنسي، لأنه كان يدور حول الطقوس الدينية في العصور الوسطى، وعن زراعة الأرض في القرن السابع عشر، وعن التدريب الفكري بشكل عام وعن التقدم الفكري للإنسان بشكل خاص، وكذلك العمل الذي يتطلبه والتطبيقات التي يقوم بها يتطلب أن تتبع من القرن الثامن عشر، حتى تطورت واتخذت شكلين وهما:- (عارف، نصر محمد، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠).

أ- الثقافة الفردية للإنسان: وهي البنية المعرفية التي تشكل الثقافة العامة.

ب- الثقافة الجماعية: تمثل مكونات الهوية الجماعية، ومرجعاً للقيم المرتبطة بالتاريخ، وفناً راسخاً في الجماعة.

والثقافة في الاصطلاح:- يدل معناها على تمثيل سمة من سمات الفرد والمجتمع، أي أنه يشكل خطوة حاسمة في عملية التقدم الفني والأدبي والعلمي للمجتمع، ويرتقي بالعقل والفطرة السليمة إلى مرحلة الإلمام بجميع جوانب المعرفة سواء كانت أدبية أو علمية، ومن ثم فإن "المفهوم العام للثقافة يأخذ طابعاً عالمياً إلى حد كبير، ويشمل في إطار عموميته الأهداف المقترحة والمعلنة"، "والثقافة في الواقع هي كل ما يتم اكتسابه وتقاسمه بين أفراد الجماعة، كما تشمل أشكال التعبير المختلفة والأنشطة المختلفة التي تنبثق عن الجهاز المعرفي المكتسب". (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣، صفحة ٥٨).

قد عرفها (اليونسكو) عام ١٩٨٢ على النحو الآتي: "يمكن اعتبار الثقافة اليوم بمعناها الواسع مجموعة من الخصائص الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي يتميز بها مجتمع ما أو فئة اجتماعية معينة، ويشمل الفنون والأدب وأساليب الحياة، فضلاً عن حقوق الإنسان الأساسية وأنظمة القيم" أما على المستوى الوظيفي للثقافة، فيؤكد البيان على أن: الثقافة هي ما يمنح الإنسان القدرة على التفكير في نفسه، وهي ما تجعله كائناً يتميز بالإنسانية المتمثلة بالعقلانية، والقدرة على النقد والأخلاق"، ومن خلاله نهتدي نحو القيم وممارسة الاختيارات، وهي وسيلة يسعى الإنسان من خلالها إلى التعبير عن نفسه، والتعرف على نفسه كشخص مشروع غير مكتمل، ويعيد النظر في معرفته المكتسبة ويبحث فوراً عن معاني جديدة وإبداع و الأفعال التي يتفوق فيها على نفسه. (محمد الرميحي، ٢٠٠١، الصفحات ٢٦٧-٢٨٤).

البرامج الثقافية العربية وأشكالها:

لا يمكن وصف البرامج التلفزيونية بأنها برامج إعلامية ثقافية أو تربوية بناء على الشكل الذي تقدم به هذه البرامج سواء كانت في شكل محاضرة أو مسرحية أو درس أو برنامج درامي وثائقي أو رسالة ثقافية قيمة شيقة، يمكن تقديمها في شكل درامي أو كوميدي أو في برنامج مسابقات وغيرها الكثير، فالخط الفاصل هنا يجب أن يكون على أساس المحتوى والهدف والتأثير الذي تحدثه البرامج. (عاصف حمدي، ٢٠٠٤، صفحة ١٥٧).

وحيث أن البرامج الثقافية تتولى تقديم وتبسيط المواضيع والقضايا والأفكار والثقافة، في شكل ومضمون مقبول يسعى إلى الإستفادة من إمكانيات الوسيطتين الإعلاميتين (الإذاعة والتلفزيون) وما تمتلكانه من عناصر جذب وبما يساعد على تقديم ثمار الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق وفي أفضل صورة ممكنة، فإن البرامج الثقافية تتوجه بعد ذلك إلى جمهور عام بهدف تثقيفه.

(, سهير جاد; , سامية احمد، ١٩٩٩، الصفحات ٨١-٨٢)

ولا تقتصر البرامج الثقافية على الموضوعات الثقافية أو الإصدارات الحديثة، بل من الممكن أن تشمل الأخبار الثقافية والأنشطة الثقافية، بما في ذلك الأنشطة الأدبية والفنية، فالثقافة لا تعني فقط الأدب والشعر والكتب الجديدة التي تصل إلى المكتبات، بل إن المفهوم، وخاصة في وسائل الإعلام الحديثة، تجاوز ذلك ليشمل الأنشطة الفنية، مثل افتتاح المعارض وإحياء المهرجانات المختلفة، فضلاً عن إثارة القضايا الفكرية المهمة التي تشغل المجتمعات. (حنان سهيلية، ٢٠١٦، الصفحات ٦٠-٦١).

٣- قضايا الحداثة:

نشأة مفهوم الحداثة:

يتحدد مفهوم الحداثة بالبعد التاريخي، لأن الحداثة هي مرحلة تاريخية اتخذتها المجتمعات الإنسانية في مسارها التاريخي، و"الحداثة هي ظهور تلك الخصائص للمجتمع الحديث التي تتميز بدرجة معينة من التكنولوجيا والعقلانية والانفتاح، والحداثة بالمعنى العالمي هي ظهور المجتمع البرجوازي الغربي الحديث في إطار ما يسمى بالنهضة الغربية أو "الأوروبية"، هذه النهضة التي أتاحت للمجتمعات المتقدمة صناعاتاً أن تصل إلى مستوى عالٍ من التطور، مما مكنها ودفعها إلى الغزو وترويض المجتمعات الأخرى". (سبيلا، محمد، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٣).

هناك جدل وخلافات حول نشأة الحداثة (Modernity)، وكان من أسباب ذلك اختلاف مفهوم الحداثة والعصرنة ويتتبع "جون إف روندل (John F. Rundell)" * هذا الوضع في كتابه عن "الحداثة" إذ يرجع جذور الحداثة إلى كل من "كانت" و"هيغل" و"ماركس" حيث يقول: إن الحداثة ليست مجرد وجود تاريخي أو شيء يقدم كواليس لتاريخ الأفكار، ولكنها تأسيس لعلاقات اجتماعية من خلال هذين الرأيين. (النحوي، عدنان علي رضا، ١٩٩٩، صفحة ١٢).

ويرتبط الرأي الأول بالمؤسسات والنماذج التي أنشأها علماء الاجتماع، والثاني يرتبط بسلسلة توضح كيفية بناء هذه النماذج، وتطورت من خلال الإصلاحات المميزة للحركة الفلسفية التنويرية القائمة على العقلانية والحرية، وقال عن جذور هذا التصور: "التنوير" هو تحرير الإنسان من الوصايا الموجودة فيه، وتدل هذه الوصايا على عدم قدرة الإنسان على الاستفادة من قدرته على الإدراك والفهم دون توجيه الآخرين، وهذا يعني أن عملة التنوير هي الجرأة في استعمال العقل، وهو ضد العجز والكسل. (سبيلا، محمد، ٢٠٠٧، صفحة ٦٣).

ان مفهوم الحداثة له دلالة فكرية، لأنه يشير إلى الحركة الفكرية التنويرية التي عاشتها المجتمعات الغربية، و"هناك ما يشبه الإجماع على أن الحداثة مرتبطة ارتباطاً كاملاً بفكر حركة التنوير، والتي تتبع من فكرة أن الإنسان هو مركز الكون وسيده، وأنه لا يحتاج إلا إلى عقله لدراسة الواقع أو لإدارة المجتمع أو التمييز بين الخير والشر، وفي هذا السياق يصبح العلم أساس الفكر، والتكنولوجيا هي الآلية الأساسية في محاولة استغلال الطبيعة وإعادة صياغتها ليتمكن الإنسان من تحقيق سعادته ومنفعته، والعقل هو الآلية الوحيدة لتحقيق المعرفة. (المسيري، عبد الوهاب، ٢٠٠٦، صفحة ٣٤).

* مفكر وعالم اجتماع وفيلسوف اجتماعي معاصر، مختص في قضايا الحداثة (Modernity).

تعريف مصطلح الحادثة:

لم يكن مصطلح الحادثة يستخدم سابقاً بكثرة وبمعنى أكثر دقة كما هو الحال اليوم، حيث أصبح مصطلح الحادثة من أكثر المصطلحات النقدية المعاصرة إشكالية ويسبب الارتباك والغموض، فالحادثة في أصلها ومنشأها غربية، مذهب فكري ولد ونشأ في الغرب، ثم انتقل إلى بلدان أخرى، ليس هناك شك في أن الحداثيين العرب حاولوا، بطرق مختلفة، ترسيخ حداثتهم في التاريخ الإسلامي، لكن الواقع أن كل ما يقوله الحداثيون ليس إلا تكراراً لما قاله حداثيو أوروبا، ورغم صياحهم بالإبداع والتجاوز للسائد و النمطي، إلا أنه لا يطبق لا على الإسلام ولا على تراثه. (القرني، عوض بن محمد، ١٩٩٠، صفحة ١٧).

لقد أثار مصطلح الحادثة جدلاً بين الباحثين والمفكرين، لأنه مصطلح نقدي يصعب تحديد خصائصه أو تعريفه بشكل شامل ومستفيض، ولذلك سنحاول تعريف مصطلح الحادثة لغةً واصطلاحاً على النحو الآتي:

الحادثة في الاصطلاح: -

اختلفت التعريفات الاصطلاحية للحادثة باختلاف آراء الفلاسفة والمفكرين حول تعريف مصطلح الحادثة، عند تعريف الحادثة اصطلاحاً نجد أن هناك عدداً كبيراً من التعريفات، حيث يتفق الغربيون على أن الحادثة هي منهج تغيير وعقيدة ثورية، في المفاهيم والأفكار التي تختفي تحت شعار التطور والتقدم، ويقررون أن هذا النهج المتغير هو نتيجة لتغير المناهج التي سبقتها، والتي يعبرون عنها بالهزات الحضارية التي غيرت وتبدلت المفاهيم والأفكار والمبادئ، حتى يتم إنتاج الحادثة كمنهج ضروري للتقدم والحضارة، لأنها تدل على حتمية الصراع مع القديم، وبالآتي رفضها وضرورة الانتقال إلى فكر جديد يقوم على تدمير القديم (بن أحمد العلي، محمد بن عبد العزيز، ١٤١٤هـ، صفحة ١٢٢).

ويُعرّف "بودلير" الحادثة: بأنها الانتقال العابر والظالم، وهي نصف الفن، ونصفه الآخر الأبدى غير القابل للتغيير، بحيث تولد الحادثة من تقاطع الزمن مع خلود حاضر يتلاشى من الوجود، الجمال الزائل الذي يسكن الحاضر، كان هدفه هو الاعتراف بلحظة الانتقال من الماضي إلى الحاضر (حسيبه، مصطفى، ٢٠١٢، صفحة ١٨٥).

أما " رولان بارت (Roland Barthes)"* فقد رأى فيها زلزالاً حضارياً عنيفاً وثورة ثقافية عالمية لا يستطيع الإنسان الحديث السيطرة عليها، لأنها موقف عالمي عام مخالف للثقافات التقليدية العالمية المهيمنة (عسيري، احلام حسن، ٢٠٢٢، صفحة ٢٦٤).

* رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠) ناقد أدبي وفيلسوف فرنسي، من أبرز مفكري الحادثة وما بعد الحادثة، وكان له تأثير عميق في النقد الأدبي، السيميولوجيا (علم العلامات)، والدراسات الثقافية.

والحادثة العالمية اليوم ليست مجرد تمديد لمشروع غربي سابق، بل هي تجربة تاريخية تُمثل تجمعاً متوازناً بين العقلانية العلمية والتغيير الاجتماعي-الثقافي، والتفاعل مع أزمات عالمية مثل الاستعمار والتحديث، والجائحة، وهي تتجاوز حدود الغرب لتُشكّل تجارب متعددة (Akil، ٢٠٢٢، صفحة ٢٣).

انواع الحادثة وشروطها:

١. أنواع الحادثة:-

تعد الحادثة مفهوم ثقافي شامل لجميع المستويات المرتبطة بالوجود الإنساني سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، اذ تطورت من خلال تحولات تدريجية قضت على الهياكل والأفكار التقليدية القديمة وخلقت قطيعة معها، وبالآتي كان للحادثة أنواع، وهي كما يأتي:-

أ. **الحادثة الاجتماعية والأخلاقية:** وتتمثل بمجموعة القيم والعلاقات الاجتماعية التي ظهرت كانعكاس للطابع الديناميكي للحادثة إذا كان المجتمع التقليدي مجتمعاً مغلقاً تحكمه الأخلاق الصارمة ويهيمن عليه نظام المعتقدات والقيم، أي نظام قيمي واحد، فإن المجتمع الحديث تغزوه مجموعة من القيم المفتوحة القائمة على التعددية والتنوع والحرية، إنه مجتمع أكثر تعلقاً بالمستقبل منه بالماضي، ومجتمع يُقدّر الإنتاجية على حساب قيم الصدق والنية. (سبيلا ، محمد، ٢٠٠٧، صفحة ٦٥).

ب. **الحادثة السياسية:** وتتمثل بالفصل بين مجال الحياة الاجتماعية العامة والحياة الشخصية الخاصة ونشوء الدولة الديمقراطية العلمانية، وفيه يتم التمييز بين المجال السياسي والمجال الديني، وسيادة الشعب من خلال ممارسة حريته داخل الدولة. (خليل، فؤاد، ٢٠٠٢، صفحة ٢٧٢).

ج. **الحادثة الاقتصادية:** وهي ظهور الملكية الخاصة، واستقلال المؤسسة الاقتصادية، وتقسيم العمل، وكذلك قوانين السوق، بالإضافة إلى الحركة الواسعة للاختراعات والاكتشافات العلمية، مما أدى إلى ظهور الأدوات والوسائل والأجهزة التقنية التي كان لها الأثر العميق في توسيع وزيادة الإنتاج، وهذا انعكاس للنشأة الصناعية التي شهدتها أوروبا والتي خلقت نماذج وأساليب جديدة لإدارة نظم الإنتاج (مسرحي، فارح، ٢٠٠٦، صفحة ٤٤).

د. **الحادثة الفكرية:** الحادثة الفكرية هي التحول الذي أعاد تشكيل البنية العقلية والمعرفية للإنسان الحديث، إذ قامت على تحرير الفكر من سلطة الموروث، وجعل العقل النقدي والعلم التجريبي أساساً لفهم الواقع وتفسيره. فهي تُعبّر عن استقلال الفكر عن القيود الدينية أو التقليدية، وعن

البحث المستمر عن الحقيقة عبر أدوات عقلانية ومنهجية جديدة. (Delanty، ٢٠٢١، صفحة ٤٢).

وهي التحولات الجذرية التي تحدث في مختلف المفاهيم: الكون، والزمن، والحركة، والإنسان، والمجتمع، والتاريخ، والنفس والدولة، على أساس تطور العلوم المختلفة، وأبرزها العلوم الاجتماعية والنفسية (سعد بوترعة، ٢٠١٨، صفحة ٤٠٢).

رابعاً: نتائج الدراسة التحليلية

أظهرت نتائج تحليل مضمون البرامج الثقافية عينة البحث تركيزاً واضحاً على القيم الشخصية، مثل تطوير الذات والطموح والثقة بالنفس، إلى جانب قيم الاقتصاد والعمل التي تسهم في تعزيز ثقافة الإنتاج والاعتماد على الذات. كما برزت القيم الإنسانية والاجتماعية، مثل التضامن المجتمعي وحقوق الإنسان، فضلاً عن القيم الأخلاقية والجمالية والدينية، التي أسهمت في ترسيخ السلوك الإيجابي وتعزيز الانسجام الاجتماعي.

وتوصلت الباحثة للنتائج التالية:

الفئات الرئيسة للقيم في البرامج الثقافية عينة البحث:

جدول (١) يبين الفئات الرئيسة للقيم في البرنامجين الثقافية عينة البحث

ت	قيمة الرئيسة	خواطر			سين	
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة
١.	قيم إنسانية واجتماعية	37	12.21%	الرابعة	24	7.36%
٢.	قيم أخلاقية	27	8.91%	السادسة	18	5.52%
٣.	قيم جمالية	18	5.94%	السابعة	19	5.83%
٤.	قيم سياسية وامنية	17	5.61%	الثامنة	29	8.90%
٥.	قيم دينية	34	11.22%	الخامسة	31	9.51%
٦.	قيم شخصية	53	17.49%	الأولى	47	14.42%
٧.	قيم معرفية وعلم	39	12.87%	الثالثة	41	12.58%
٨.	قيم ثقافية	17	5.61%	الثامنة	28	8.59%
٩.	قيم الاقتصاد والعمل	52	17.16%	الثانية	73	22.39%
١٠.	قيمة التنمية البيئية	9	2.97%	التاسعة	16	4.91%
المجموع		303	100.00%		326	100.00%

تشير بيانات الجدول (١) الخاص بالفئات الرئيسية للقيم في البرامج الثقافية الى تصدر فئة القيم الشخصية المرتبة الأولى بتكرارات (٥٣) وبنسبة (١٧.٤٩%) في برنامج (خواطر ١١)، حيث تعددت القضايا التي تناولت تجارب النجاح والتحدي والتميز والاجتهاد والعمل التطوعي وكانت الحلقة (٢٦) لبرنامج خواطر نماذج متعددة للقيم الشخصية أبرزها فرق العمل التطوعية والتي جاءت مفصلة في الدقيقة (٥:٤٠) من وقت البرنامج ، تلتها فئة قيم الاقتصاد والعمل في المرتبة الثانية بتكرارات (٥٢) وبنسبة (١٧.١٦%)، ثم جاءت فئة القيم المعرفية والعلم في المرتبة الثالثة بتكرارات (٣٩) وبنسبة (١٢.٨٧%). أما فئة القيم الإنسانية والاجتماعية فقد احتلت المرتبة الرابعة بتكرارات (٣٧) وبنسبة (١٢.٢١%)، وقد برزت هذه الفئة في الحلقة الثامنة من برنامج خواطر الموسم الأخير، حيث بدأت الحلقة بعرض أرشيف عن عمالة الأطفال عام ١٩٣١م، في أحد المدن الأمريكية التي ينهض فيها الأطفال منذ الصباح الباكر لا للذهاب إلى المدرسة بل للذهاب إلى تأدية الأعمال الشاقة في المصانع والمزارع في تجسيد واضح لعمالة الأطفال بأقسى صورها ، تلتها فئة القيم الدينية بالمرتبة الخامسة بتكرارات (٣٤) وبنسبة (١١.٢٢%)، وجاءت فئة القيم الأخلاقية بالمرتبة السادسة بتكرارات (٢٧) وبنسبة (٨.٩١%)، ثم فئة القيم الجمالية بالمرتبة السابعة بعدد تكرارات (١٨) وبنسبة (٥.٩٤%)، في حين تساوت فئة القيم السياسية والأمنية مع فئة القيم الثقافية في المرتبة الثامنة بتكرارات (١٧) وبنسبة (٥.٦١%) لكل منهما، وأخيراً ظهرت فئة قيمة التنمية البيئية في المرتبة الأخيرة بتسع تكرارات وبنسبة (٢.٩٧%).

أما في برنامج سين فقد جاءت فئة قيم الاقتصاد والعمل في المرتبة الأولى بتكرارات (٧٣) وبنسبة (٢٢.٣٩%) حيث تمثل هذه الفئة القيم الفرعية لها مثل عمل المتقن والاحساس بالمسؤولية في العمل والحرص على ضمان مستقبل الأجيال وتأمين مصادر الدخل للفرد ويشير هذا التحول إلى انتقال نوعي في سلسلة برامج أحمد الشقيري من الأمنيات والدعوات إلى تطبيقات واقعية تجعل أثراً ملموساً في رفع مستوى الشعوب والبلدان وقد تجلّى ذلك في عدة حلقات من برنامج سين الموسم الثاني شاهد ذلك الحلقة العاشرة من برنامج سين الموسم الثاني التي عرضت دولة النرويج نموذجاً للحفاظ على الثروات التي صوّت فيها البرلمان النرويجي على قانون تأسيس الصندوق السيادي النرويجي الذي يحفظ وارادات النفط دون المساس بها للأجيال ٢، تلتها فئة القيم الشخصية في المرتبة الثانية بتكرارات (٤٧) وبنسبة (١٤.٤٢%)، ثم فئة القيم الدينية بالمرتبة الثالثة بتكرارات (٣١) وبنسبة (٩.٥١%)، ويجسد مثال ذلك من برنامج سين " أحد المشاركين في البرنامج: لازم أقول الحقيقة في عدم قبول شراء كلية مسروقة حتى لو كانت حياة أُمي في خطر" مما يعكس

١ (برنامج خواطر الموسم (١١)، الحلقة ٨، ٢٥/٦/٢٠١٥، عرضت على قناة (MBC) عَصراً)،

٢ (برنامج سين الموسم (٢)، الحلقة ١٠، ١/٤/٢٠٢٣ م، عرضت على قناة (MBC) عَصراً).

بوضوح قيمة الصدق في المواقف الحياتية^٣. وبعدها جاءت فئة القيم السياسية والأمنية في المرتبة الرابعة بتكرارات (٢٩) ونسبة (٨.٩٠٪)، تلتها فئة القيم الثقافية بالمرتبة الخامسة بتكرارات (٢٨) ونسبة (٨.٥٩٪)، ثم فئة القيم الجمالية بالمرتبة السادسة بتكرارات (١٩) ونسبة (٥.٨٣٪)، بينما جاءت فئة القيم الأخلاقية بالمرتبة السابعة بتكرارات (١٨) ونسبة (٥.٥٢٪). تلتها فئة قيمة التنمية البيئية في المرتبة الثامنة بتكرارات (١٦) ونسبة (٤.٩١٪)، ثم فئة القيم الإنسانية والاجتماعية في المرتبة التاسعة بتكرارات (٢٤) ونسبة (٧.٣٦٪)، وأخيراً احتلت فئة القيم المعرفية والعلم المرتبة الأخيرة بتكرار (٤١) ونسبة (١٢.٥٨٪)، مما يوضح تباين أولويات كلا البرنامجين.

في البرنامجين تم إعادة عرض عدد من الحلقات مع شرح مختصر عنها، أو تقديم حلقة مستخلصة من عدة حلقات سابقة، مثل حلقة "قرر" في برنامج خواطر، والتي كان هدفها التركيز على قيم محددة بشكل أعمق.

أما في حلقة "فيما أمل" من نفس البرنامج فلم تُختتم بنهاية محددة بل استعرضت طرقاً جديدة للإحسان، بما يشير إلى أن مفهوم الإحسان يبقى مفتوحاً بلا حدود أو نهاية محددة.

الفئات الرئيسية قضايا الحادثة الرئيسية عينة البحث:

جدول (٢) يبين الفئات الرئيسية لقضايا الحادثة في البرنامجين عينة البحث

ت	قضايا الحادثة	خواطر			سين	
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة
	قضايا الحادثة الإنسانية	32	19.88%	الأولى	37	13.50%
	قضايا الحادثة الاخلاقية	12	7.45%	السابعة	16	5.84%
	قضايا حادثة العمل والاقتصاد	26	16.15%	الثانية	50	18.25%
	قضايا الحادثة السياسية	17	10.56%	الخامسة	20	7.30%
	قضايا الحادثة الفكرية	11	6.83%	الثامنة	17	6.20%
	قضايا الحادثة الثقافية	7	4.35%	التاسعة والأخيرة	12	4.38%

٣ (برنامج سين الموسم (٢)، الحلقة ٢٤، ٢٠٢٣/٤/١٥ م، عرضت على قناة (MBC) عسراً).

الثانية	17.88%	49	السادسة	9.32%	15	قضايا حادثة التطور التكنولوجي
الخامسة	10.22%	28	الثالثة	13.04%	21	قضايا حادثة التنمية البيئية
الثالثة	16.42%	45	الرابعة	12.42%	20	قضايا الحادثة المعرفية والعلم
	100.00%	274		100.00%	161	المجموع

وفيما يخص جدول الفئات الرئيسة لقضايا الحادثة، فقد أظهرت نتائج تحليل برنامج خواطر أن قضايا الحادثة الإنسانية تصدرت المرتبة الأولى بتكرارات (٣٢) ونسبة (١٩.٨٨٪)، ويعكس هذا التركيز اهتمام البرنامج بالمبادرات الإنسانية والأنشطة التوعوية كما يظهر في مثال (مقدم البرنامج احمد الشقيري الذي التقى مع أحد الشباب المتطوعين (خالد) الذي توجه إلى اوغندا لتنفيذ مشروع إنساني بعد إنشائه جمعية سفراء، وقد تضمنت المشاهد المصورة مراحل إنشاء مدرسة جديدة هناك ضمن سلسلة من المشاريع الإنسانية، مما يبرز الدور الفعال للبرامج الإعلامية في تسليط الضوء على القيم الإنسانية والمبادرات المجتمعية والعمل التطوعي في أبهى صورة إنسانية) ٤، تلتها قضايا حادثة العمل والاقتصاد في المرتبة الثانية بتكرارات (٢٦) ونسبة (١٦.١٥٪)، ثم قضايا حادثة التنمية البيئية بالمرتبة الثالثة بتكرارات (٢١) ونسبة (١٣.٠٤٪). أما قضايا الحادثة المعرفية والعلم فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بتكرارات (٢٠) ونسبة (١٢.٤٢٪)، وتلتها قضايا الحادثة السياسية في المرتبة الخامسة بتكرارات (١٧) ونسبة (١٠.٥٦٪)، ثم قضايا حادثة التطور التكنولوجي بالمرتبة السادسة بتكرارات (١٥) ونسبة (٩.٣٢٪)، تلتها قضايا الحادثة الأخلاقية في المرتبة السابعة بتكرارات (١٢) ونسبة (٧.٤٥٪)، ثم قضايا الحادثة الفكرية بالمرتبة الثامنة بتكرارات (١١) ونسبة (٦.٨٣٪)، وأخيراً جاءت قضايا الحادثة الثقافية في المرتبة الأخيرة بتكرارات (٧) ونسبة (4.35%)

أما في برنامج سين فقد تصدرت قضايا حادثة العمل والاقتصاد المرتبة الأولى حيث سجلت (٥٠) تكراراً بنسبة (١٨.٢٥٪)، ويعكس ذلك اهتمام البرنامج بالقضايا الاقتصادية المرتبطة بالتطور والحادثة، كما يظهر في مثال (مقدم البرنامج أحمد الشقيري الذي رافق في مشاهد مصورة الاستعدادات والتحضيرات لاستقبال كأس العالم في قطر، وأبرز البرنامج أن الحدث لا يقتصر على كونه رياضياً فحسب، بل أسهم في توفير (٥٠) ألف وظيفة، كما أن استضافة المانيا لكأس العالم ساهمت في تحسين سمعة البلاد وجذب السياحة. مما رشح عن ذلك تحقيق واردات بلغت

٤ برنامج خواطر الموسم (١١)، الحلقة ٢٤، ٢٠١٥/٧/١١، عرضت على قناة (MBC) عسراً

(٤٠٠) مليون دولار، مما يعكس الدور الكبير للأحداث الرياضية في تنمية الاقتصاد وتعزيز الحداثة في مجالات العمل والاستثمار^٥، تلت قضايا حادثة العمل والاقتصاد قضايا حادثة التطور التكنولوجي بالمرتبة الثانية حيث سجلت (٤٩) تكراراً وبنسبة (١٧.٨٨٪)، ثم قضايا الحداثة المعرفية والعلم بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٤٥) وبنسبة (١٦.٤٢٪)، ويظهر ذلك من خلال مثال (مقدم البرنامج أحمد الشقيري الذي قام بتصوير زيارات لمصنعي المركبات الألمانية "مرسيدس" و "BMW"، موضحاً مستويات التطور التكنولوجي والعلمي التي وصلت إليها هذه الصناعة، ومدى تأثيرها على الجودة الإنتاجية بما يعكس العلاقة الوثيقة بين المعرفة والتكنولوجيا وتحقيق الحداثة في الصناعات الحديثة^٦، تلتها قضايا الحداثة الإنسانية في المرتبة الرابعة بواقع (٣٧) تكراراً وبنسبة (١٣.٥٠٪)، ثم جاءت قضايا حادثة التنمية البيئية بالمرتبة الخامسة بتكرارات بلغت (٢٨) وبنسبة (١٠.٢٢٪)، تلتها قضايا الحداثة الفكرية فقد جاءت بالمرتبة السابعة بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة (٦.٢٠٪)، تلتها قضايا الحداثة الأخلاقية بالمرتبة الثامنة بتكرارات بلغت (١٦) وبنسبة (٥.٨٤٪)، وأخيراً جاءت قضايا الحداثة الثقافية في المرتبة الأخيرة بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة (4.38%)

فئة أساليب التقديم المستخدمة

جدول (٣) يبين فئة أساليب التقديم المستخدمة

ت	فئة الأساليب المستخدمة	خواطر			سين		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
١	الأسلوب التشويقي	١٢	10.91%	الخامسة	١٨	12.33%	الرابعة
٢	الأسلوب المباشر	١٣	11.82%	الرابعة	٢٢	15.07%	الثانية
٣	الأسلوب الحوارى	٢٣	20.91%	الأولى	٢٧	18.49%	الأولى
٤	الأسلوب التحليلى	١٥	13.64%	الثالثة	١٦	10.96%	السادسة
٥	الأسلوب العلمى	١٩	17.27%	الثانية	١٧	11.64%	الخامسة
٦	الأسلوب الوثائقى	٧	6.36%	السابعة والأخيرة	٨	5.48%	السابعة والأخيرة
٧	أسلوب المقارنة	١٢	10.91%	الخامسة	١٨	12.33%	الرابعة
٨	اسلوب التجربة	٩	8.18%	السادسة	٢٠	13.70%	الثالثة
المجموع		110	100%		146	100%	

٥. (برنامج سين الموسم (٢)، الحلقة ٧، ٢٩/٣/٢٠٢٣ م، عرضت على قناة (MBC) عصباً)

٦. (برنامج سين الموسم (٢)، الحلقة ٢١، ١٢/٤/٢٠٢٣ م، عرضت على قناة (MBC) عصباً)

من الجدول السابق رقم (٣) أساليب التقديم المستخدمة لبرنامج خواطر حاز الأسلوب الحوارى على المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (٢٣) وبنسبة (٢٠.٩١٪)، ثم أتى بعده الأسلوب العلمى فى المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (١٩) وبنسبة (١٧.٢٧٪)، تلاه الأسلوب التحليلى فى المرتبة الثالثة بواقع (١٥) تكرار وبنسبة (١٣.٦٤٪)، ثم جاء الأسلوب المباشري فى المرتبة الرابعة بتكرارات بلغت (١٣) وبنسبة (١١.٨٢٪)، تلاه الأسلوب التشويقي وأسلوب المقارنة بالتساوي فى المرتبة الخامسة بواقع (١٢) تكرار وبنسبة (١٠.٩١٪) لكل منهما، ثم جاء أسلوب التجربة فى المرتبة السادسة بتكرارات بلغت (٩) وبنسبة (٨.١٨٪) مثال ذلك (مقدم البرنامج الشقيرى يقوم بتجربة عملية مع عدد من الأزواج للوصول إلى لغة حوار ناضجة بينهما وحملت الحلقة عنوان "تكتيكات زوجية")^٧، وأخيراً جاء الأسلوب الوثائقي فى المرتبة السابعة بتكرارات بلغت (٧) وبنسبة (٦.٣٦٪). ولبرنامج سين تصدر الأسلوب الحوارى المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٢٧) وبنسبة (١٨.٤٩٪)، ثم أتى بعده الأسلوب المباشري فى المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٢٢) وبنسبة (١٥.٠٧٪)، تلاه أسلوب التجربة فى المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٢٠) وبنسبة (١٣.٧٠٪)، ثم جاء الأسلوب التشويقي وأسلوب المقارنة بالتساوي فى المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (١٨) وبنسبة (١٢.٣٣٪) لكل منهما، ويتجلى أسلوب المقارنة (مقدم البرنامج فى حلقة بعنوان "كأس العالم" حيث يقوم مقدم البرنامج أحمد الشقيرى بمقارنة الاستعدادات والتحضيرات التى قامت بها قطر مع دول أخرى سبقتها فى استضافة الحدث).^٨، تلاه الأسلوب العلمى فى المرتبة الخامسة بتكرارات (١٧) وبنسبة (١١.٦٤٪)، ثم جاء الأسلوب التحليلى فى المرتبة السادسة بتكرارات (١٦) وبنسبة (١٠.٩٦٪)، وأخيراً جاء الأسلوب الوثائقي فى المرتبة السابعة بتكرارات (٨) وبنسبة (٥.٤٨٪). وقد تبين أن البرنامج يعتمد على التجارب الاجتماعية كنوع من التشويق والتنوع داخل الحلقات مستخدماً بذلك أسلوب التجربة لجذب انتباه المشاهد، كما أن أساليب التحليل العلمى المقارنة الحوارى أتمت بطابع تشويقي ليضيف عنصر الجذب للمتلقى، مما يعزز جاذبية البرنامج وفعالية تقديم المعلومات.

فئة أساليب الإيضاح

^٧ (برنامج خواطر الموسم (١١)، الحلقة ٣، ٢٠/٦/٢٠١٥، عرضت على قناة (MBC) عصباً)،

^٨ (برنامج سين الموسم (٢)، الحلقة ٧، ٢٩/٣/٢٠٢٣ م، عرضت على قناة (MBC) عصباً)

جدول (٤) يبين فئة أساليب الايضاح المستخدمة في البرنامج

ت	فئة أساليب الايضاح	خواطر			سين	
		الترتبية	النسبة	الترتبية	النسبة	الترتبية
١	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٢٠	23.26%	الثالثة	17.86%	الثالثة
٢	الاستبيانات والاستطلاعات والارقام	٢٣	26.74%	الأولى	26.19%	الثانية
٣	الاقتباسات	١٦	18.60%	الرابعة	11.90%	الخامسة
٤	الرسوم الكارتونية	٥	5.81%	الخامسة	15.48%	الرابعة
٥	أساليب مونتاج حديثة	٢٢	25.58%	الثانية	28.57%	الأولى
	المجموع	86	%١٠٠	84	%١٠٠	

من الجدول السابق رقم (٤) لفئة أساليب الايضاح لبرنامج خواطر حازت فئة الاستبيانات والاستطلاعات والأرقام على المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٢٣) وبنسبة (٢٦.٧٤%) حيث تخللت فقرات عديد الحلقات من برنامج خواطر أما جداول بالأرقام أو استطلاعات وفق برنامج الجرافيك أو الرسوم البيانية من مصادرها الرسمية ويلجأ مقدم البرنامج احياناً إلى اجراء مقارنات بين ما كان قبل سنوات وما أضحى عليه الوضع في وقت تصوير البرنامج لتوضيح التطورات، مثال ذلك أعداد اللاجئين في عدد من الدول منذ بدايات القرن الماضي وحتى وقت تصوير الحلقة^٩، تلتها فئة أساليب المونتاج الحديثة في المرتبة الثانية بتكرارات (٢٢) وبنسبة (٢٥.٥٨%)، تلتها فئة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة بتكرارات (٢٠) وبنسبة (٢٣.٢٦%)، ثم جاءت فئة الاقتباسات في المرتبة الرابعة بتكرارات (١٦) وبنسبة (١٨.٦٠%)، وأخيراً جاءت فئة الرسوم الكارتونية في المرتبة الخامسة بتكرارات (٥) وبنسبة (٥.٨١%).

اما في برنامج سين حازت فئة أساليب المونتاج الحديثة على المرتبة الأولى بتكرارات (٢٤) وبنسبة (٢٨.٥٧%) وهذا ما تميز به برنامج سين في موسمه الثاني مثال ذلك (مشهد يوضح مستقبل الطاقة الشمسية وكيفية استخدامها وتوظيفها باستخدام اساليب مونتاجية حديثة ليلتقي بعدها بأحد الشخصيات التي تقدم شرحاً مفصلاً عن موضوع الحلقة التي حملت عنوان "المستقبل")^{١٠}، ثم أتت بعدها فئة الاستبيانات والاستطلاعات والأرقام في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٢٢) وبنسبة (٢٦.١٩%)، تلتها فئة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة بتكرارات (١٥)

٩ (برنامج خواطر الموسم (١١)، الحلقة ٣، ٢٠/٦/٢٠١٥، عرضت على قناة (MBC) عصباً)

١٠ (برنامج سين الموسم (٢)، الحلقة ١٧، ٨/٤/٢٠٢٣ م، عرضت على قناة (MBC) عصباً)

وبنسبة (١٧.٨٦٪)، ثم جاءت فئة الرسوم الكارتونية في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (١٣) وبنسبة (١٥.٤٨٪)، وأخيراً جاءت فئة الاقتباسات في المرتبة الخامسة بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة (١١.٩٠٪).

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة لبعض الاستنتاجات، وكانت أهمها:

١- برزت القيم الإنسانية والاجتماعية، ولاسيما التضامن المجتمعي، في مقدمة القيم المطروحة، بما يعكس وعي القائمين على البرامج بأهمية هذه القيم في تحقيق التماسك الاجتماعي وتعزيز العدالة وتكافؤ الفرص.

٢- أظهرت البرامج اهتماماً واضحاً بالقيم المعرفية والتعليمية وقيم الجودة، بما يعكس دورها في تنمية الوعي المعرفي لدى الجمهور وإعداده للتفاعل الإيجابي مع قضايا الحداثة والتحديات المعاصرة.

٣- ركزت البرامج الثقافية على القيم الشخصية وقيم الاقتصاد والعمل بوصفها قيماً مركزية، لما لها من دور مباشر في بناء الفرد المنتج وتعزيز الثقة بالنفس، وترسيخ ثقافة الاعتماد على الذات والاستقرار الاقتصادي

التوصيات:

١- تعزيز حضور القيم الشخصية وقيم الاقتصاد والعمل في البرامج الثقافية عبر تقديم نماذج تطبيقية واقعية، تسهم في تنمية ثقافة الاعتماد على الذات، وترسيخ السلوك الإنتاجي لدى الجمهور، ولاسيما فئة الشباب.

٢- التركيز المنهجي على القيم الإنسانية والأخلاقية، ولاسيما التضامن المجتمعي والإحسان والعدل، بوصفها ركائز أساسية لتعزيز التماسك الاجتماعي ومواجهة التأثيرات السلبية المصاحبة لقضايا الحداثة.

٣- تطوير المحتوى الثقافي بما يدعم القيم المعرفية والتعليمية وقيم الجودة، من خلال ربط قضايا الحداثة بالمعرفة العلمية والتفكير النقدي، بما يسهم في إعداد جمهور واعٍ قادر على التفاعل الإيجابي مع التحولات المعاصرة.

المصادر

١. سهير جاد , نسامية احمد . (1999). البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون دراسة في تحليل

- المضمون في تلفيزن جمهورية مصر العربية . القاهرة، مصر: دار الفجر .
٢. عبد الباسط حسن . (1986). *أصول البحث الاجتماعي* . (Vol. 5) القاهرة: مكتبة وهبة.
٣. Akil, H. N. (2022). *Global Modernity from Coloniality to Pandemic: A Cross-disciplinary Perspective*. London: Routledge.
٤. Delanty, G. (2021). *Critical Theory and Intellectual Modernity*. London: Routledge.
٥. الأزهرى (2001). *تهذيب اللغة* . بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٦. القرني، عوض بن محمد . (1990). *الحدث في ميزان الإسلام* . (Vol. 1) القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان.
٧. المسيري، عبد الوهاب . (2006). *دراسات معرفية في الحداثة الغربية* . القاهرة: دار الشروق.
٨. النحوي، عدنان علي رضا . (1999). *تقويم نظرية الحداثة* . (Vol. 1) الرياض: دار النحو للنشر والتوزيع.
٩. بشرى جميل الراوي . (٢٠١٠). *متطلبات الإبداع الإعلامي العربي في البرامج*. الباحث الإعلامي، ٢ (٨)، ١٩٤-٢٠٩.
١٠. بن أحمد العلي، محمد بن عبد العزيز (1414 هـ). *الحدث في العالم العربي - دراسة نقدية* . الرياض: كلية اصول الدين في الرياض.
١١. توفيق، ب. م . (2019). *القيم وأهميتها في المناهج الدراسية* . بغداد: مجلة الآداب، عدد ١٢٩، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
١٢. حسيبه، مصطفى . (2012). *المعجم الفلسفي* . (Vol. 1) عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٣. حنان سهايلية . (2016). *البرامج الثقافية في الفضائيات العربية: دراسة تحليلية لبرنامج روافد بقناة العربية رسالة ماجستير* . تبسة، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي.
١٤. خليل، فؤاد . (2002). *الفكر النهضوي العربي - الانكسار النبوي* . (Vol. 1) بيروت: دار الفارابي.
١٥. زرزور، ن. ك . (2001). *معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم* . بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
١٦. سبيلا، محمد . (2007). *الحدث وما بعد الحدث* . (Vol. 2) المغرب: دار توبقال للنشر.
١٧. سبيلا، محمد . (2009). *مدارات الحدث* . بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.



- ١٨ . سعد بوترة (2018). الحداثة مفهوم وظهور الدعوة لها في الفكر العربي المعاصر .
مجلة المدونة، مجلد ٥، عدد الاول.
- ١٩ . عارف، نصر محمد. (2000). الحضارة، الثقافة، المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة
المفهوم (Vol. 3) عمان: المعهد العالمي للفكر الاسلامي.
- ٢٠ . عاصف حمدي (2004). العمل الإذاعي و التلفزيوني و مفاتيح النجاح و أسرار الإبداع
(Vol. 1) الامارات: أبو ظبي.
- ٢١ . عسيري، احلام حسن. (2022). الحداثة الغربية من النشأة إلى ما بعد الحداثة وما بعد
بعد الحداثة وامتدادها في الفكر العربي المعاصر .مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الاشراف،
العدد الرابع.
- ٢٢ . غباري، خ. م. (2009). الثقافة وعناصرها . عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ٢٣ . كريم محمد حمزة. (٢٠١٠). تحليل مضمون الخطاب الإتصالي سوسيولوجيا فهم الآخر.
الباحث الإعلامي، ٢ (٨)، ٣٧-٦١.
- ٢٤ . مجمع اللغة العربية. (1983). المعجم الفلسفي . القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع
الأميرية.
- ٢٥ . محمد الرميحي " (2001). واقع الثقافة ومستقبلها... في الثقافة والمنتقف في الوطن
العربي" الوثائق الرئيسية لإعلان مكسيكو بشأن الثقافة . مكسيكو. ٢٦ تموز ١٩٨٢ م (Vol. ٣
ط٣). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٢٦ . مسرحي، فاح. (2006). الحداثة في فكر محمد أركون . (Vol. 1) الجزائر: منشورات
الاختلاف.
- ٢٧ . منظور، ا. (2007). لسان العرب . القاهرة: دار المعارف.